

تفسير الربانيين سورة البقرة (1 (من الآية) 1-3) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-01-22

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فما تفسير سورة البقرة - 00:00:00

تلكم الصورة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي لا تستطيع السحرة مقاومتها فهي سورة تهزم السحرة وتبتل كيدهم - 00:00:22

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل هذه السورة المباركة اقرأوا الزهراوين اقرأوا سورة البقرة واقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وفي بعض الروايات تقدمه سورة البقرة وال عمران - 00:00:47

كانهما غمامتين او غائيتين من طير صواف تحاجان عن صاحبهما عند الله عز وجل اقرأوا سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فسورة لها شأن عظيم - 00:01:09

ومنزلة كريمة وفي ثناياها اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل كما بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اسأل ابي ابن كعب رضي الله عنه يا ابي - 00:01:30

اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم؟ قال اية الكرسي فضرب النبي بيده في صدره وقال لي انك العلم ابا المنذر وختمت هذه السورة الكريمة بايتين قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

من قرأ بالآيتين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه هذه السورة المباركة سورة البقرة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتم هذه السورة صورة مدنية. ودل على ان - 00:02:12

انها مدنية ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال للعباس رضي الله عنه يا عباس نادي في الناس نادي في الانصار فقال العباس باعلى صوته يا معشر الانصار - 00:02:34

يا من بايعتم تحت الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فسورة البقرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة سورة لها شأن عظيم جدير بنا ان نتدبرها وجدير بنا ان نتأملها - 00:02:56

ويا هنيئا له من وفق لحفظها واتقانها وسن بسورة ال عمران فينال بذلك باذن الله تعالى شفاعة القرآن وشفاعة هاتين الصورتين على وجه الخصوص سورة كريمة حوت عددا هائلا من الاحكام - 00:03:17

ودلالات النبوة التي ايد الله بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام تتجول في هذه السورة الكريمة بين آياتها تناولت شتى الموضوعات من احكام وآ قصص واخبار وعقائد هي سورة عظيمة وكما لا يخفى في اطول سورة في كتاب الله - 00:03:39

فيا هنيئا له من وفق لها ولحفظها ولفهمها وللعمل بها وللدعوة اليها افتتحت هذه السورة الكريمة بقول الله تعالى الف لام ميم والف لام ميم للعلماء في شأنها اقوال وابتداء فمن العلماء من قال - 00:04:06

لا ينبغي ان نتطرق لتفسير الف لام ميم لانه لم يرد في تفسيرها شيء واضح بين من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوقوف عندهم عن تأويلها اولى واسلم - 00:04:31

وآ كوننا نكل العلم بها الى الله فهو اسلم واحكم والله اعلم بينما قال فريق اخر من اهل العلم علينا ان نتدبرها ونلتمس شيئا في

تفسيرها لانها من القرآن والله قال - [00:04:53](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فلما كانت من القرآن وامرنا بتدبر القرآن من ثم نتدبر الف لام ميم - [00:05:17](#)

ثم اختلفوا في تأويل الف لام ميم على اقوال ا اشهر تلك الاقوال ان الف لام ميم كما هو واضح حروف مقطعة بدأت بها بعض سور الكتاب العزيز وسيقت للتحدي - [00:05:36](#)

ودل على انها كذلك قوله تعالى تلك آيات الكتاب المبين الى غير ذلك من الايات الف لام ميم ذلك الكتاب وقالوا يا احرف منها جمعت الايات وما انكم تعرفون الاحرف التي جمعت منها الايات - [00:05:57](#)

تاء الف لام ميم وكاف ياء صاد هي حروف اللغة ولكن لا تستطيعوا ان تؤلفوا منها اية فضلا عن سورة فضلا عن قرآن فهي سيقت للاعجاز كما انكم تعلمون انكم خلقتهم من طين - [00:06:19](#)

من تراب لكن لا تستطيعوا ان تخلقوا بشرا كما انكم تعرفون الالف واللام والميم والكاف والهاء والعين والياء والصاد ونحو ذلك لكن لا تستطيعوا ان تألفوا منها اية واحدة فهذا دال على الاعجاز وبالله تعالى التوفيق - [00:06:37](#)

الف لام ميم تلك آيات الكتاب المبين عفوا انا اتكلم على سورة البقرة الف لام ميم تلك آيات الكتاب المبين كاف هاء ياء عين صاد زكر رحمة ربك عبده زكريا - [00:06:58](#)

صاد والقرآن ذي ذكر كلها احرف على هذا المنوال هذا وقال اخرون من اهل العلم اقوالا غريبة بعيدة عن الظاهر فممنهم من قال انها احرف منها اسم الله الاعظم لكن لا نستطيع ان نستخرجه منها - [00:07:19](#)

وهذا القول ليس عليه مسحة من دليل واقوال اخر كثيرة ليس عليها كبير مستند والامساك عنها اولى والله اعلم اشهر الاقوال انها سيقت للتحدي وبالله تعالى التوفيق والقرآن كله سقيا ايضا ومن مقاصد التحدي العرب الذين هم البلغاء - [00:07:42](#)

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى غير ذلك الف لام ميم هل تكلمت العرب بالاحرف المقطعة؟ اورد بعضهم ان العرب كان من كلامهم احيانا التحدث - [00:08:09](#)

الاحرف المقطعة قلنا لها قفي فقالت قفي اي قد وقفت وورد في الباب حديث ضعيف الاسناد لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اعان على قتل امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه ايس من رحمة الله - [00:08:29](#)

قالوا بشطر كلمة اي اق ولم يكملها الا ان الحديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:54](#)

من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات ما فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:09:13](#)

الا ان هذا الخبر والا بالوقف فالصواب فيه انه موقوف على الصحابي ابن مسعود وليس بمرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى يقبل فالحسنة عموما بعشر امثالها كما قال تعالى في عدة آيات - [00:09:29](#)

اما الحديث الذي فيه ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الحديث الصواب وقفه على عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا شيء ما يتعلق بالف لام ميم - [00:09:51](#)

وآ قال تعالى بعد ذلك الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من العلماء من اورد سؤالا لماذا قيل ذلك الكتاب وذلك اسم اشارة للبعيد ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك اسم اشارة للبعيد - [00:10:11](#)

والقريب يقال هذا فمن العلماء من قال في ذلك قولاً حاصله ان ذلك وان كانت تطلق على البعيد فانها ايضا قد تطلق على القريب. قال تعالى ذلكم ذلك عالم الغيب والشهادة - [00:10:35](#)

العزيز الرحيم فقلوه تعالى ذلك ذلك الله سبحانه وتعالى قريب كما قال عن نفسه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فذلك كما انها تطلق على البعيد احيانا تطلق على القريب كذلك - [00:10:54](#)

قال تعالى ذلكم ذلكم الله ربكم وربنا قريب كما لا يخفى وكذلك تلك آيات الكتاب المبين تلك قد تطلق على القريب ايضا. وهذا كذلك كلمة هذا قد تطلق على البعيد مع انها في الاصل في التقعيد للقريب. هذا زيد هذا امر - [00:11:18](#)

لكن عندنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت عرض علي رجال من امتي غزاة في سبيل الله يركبون سبج هذا البحر والنبى لم يكن انا ذاك بجانبى البحر والله اعلم - [00:11:42](#)

ذلك الكتاب الكتاب المعني به القرآن وهذا رأي جماهير العلماء وان كانت ثمة اقوال اخر مفادها ان الكتاب يطلق على المراد به هنا التوراة والانجيل بدليل سأتي بعد ذلك هو قوله تعالى الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:12:01](#)

لكن التحليل هنا ان ذلك الكتاب الكتاب هو القرآن ومن اسماء هذا القرآن الكريم من اسماء القرآن الكتاب القرآن له اسماء منها القرآن منها الكتاب منها الذكر. انا نحن نزلنا الذكر - [00:12:28](#)

وان له لحافظون للقرآن عدة اسماء. اما اوصافه فكثيرة وستأتي في بابها ان شاء الله تعالى فمن اوصافه انه حكيم وانه مجيد وانه كريم وانه عزيز وانه مبارك وانه كريم - [00:12:52](#)

قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه كلمة لا ريب معناها لا شك في هذا المقام ومن العلماء من قال لا تهمة فيه لكن اكثر اطلاق الرب على الشك وان كانت كلمة الرب احيانا تطلق - [00:13:13](#)

ويراد بها التهمة اورد بعضهم في ذلك بتشار فيه قالت بثينة يا جميل اردتني فقلت كلانا يا بسين مريب اي متهم هي سببت لي تهمة هكذا قال ولا اخرون بالتأويل الظاهر لكلمة الري بالشك - [00:13:34](#)

على اية حال الرب هنا المراد به الشك فقوله لا ريب فيه اي لا شك فيه وانه انزل من عند الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه انه انزل من عند الله سبحانه - [00:13:55](#)

ومن العلماء من قال الرب لا ريب فيه وان كان خبرا لكن المراد به النهي قالوا وهذا نحو قول الله تعالى في كتابه الكريم في شأن البيت الحرام ومن دخله - [00:14:15](#)

كان امنا كيف وقد يدخل احدنا البيت الحرام ويسرق في البيت الحرام او يقتل في البيت الحرام وجوابه ان المعنى الامر ومن دخله كان امنا اي امنوا امنوا من دخل البيت الحرام - [00:14:33](#)

هو ان كان في ظاهره الخبر ومن دخله كان امنا الا ان المراد به الامر وهنا وهو خبر لا ريب فيه المراد منه النهي كذا قال بعضهم فقالوا لا ريب فيه اي لا ترتاب فيه - [00:14:54](#)

ولا تشكوا في انه من عند الله والاول عليه اكثر العلماء ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى الهداية كما سلف هدايتان - [00:15:14](#)

هداية دلالة وهداية توفيق هداية الدلالة دليلها من كتاب الله كما سبق واما سمود فهديناها فاستحبوا العمى على الهدى هداية الدلالة ايضا وهديناها النجدين اي بينا له الطريقين طريق الخير وطريق الشر - [00:15:35](#)

بيننا له الطريقين طريق الخير وطريق الشر فهذا من معاني الهداية التي هي الدلالة. انما انت منذر ولكل قوم هاد وهداية التوفيق كمستند لها ودليل لها قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:15:59](#)

اي لا توفق للايمان من احببت فالهداية في الجملة هدايتان هداية الدلالة هذا هادي السبيل هداية التوفيق التي لا يملكها الا الله قوله تعالى هدى للمتقين شمل الهداية بنوعيتها يدل اهل التقى على الخير ويوفقهم له - [00:16:21](#)

هذا كلام اكثر العلماء ان الهداية هنا بنوعيتها هداية دلالة وهداية توفيق اما قوله تعالى هدى للمتقين لماذا خصت الهداية بالمتقين قال العلماء لانهم هم الذين قبلوا هذا القرآن واستفادوا به - [00:16:49](#)

كما تقول لشخص هذا مصباح خذه اصطديدي في الظلمات فين اخذه وقبله استضاء به اضاء له واستنار وان رفضه بقي في الظلمات كما هو الهداية كانت للمتقين لانهم قبلوه وايقنوا به - [00:17:12](#)

وعملوا به فكان هداية لهم اما الذين رفضوا فكيف نكون هداية لمن رفضوه ولم يقبلوه كيف يكون هداية توفيق لمن رفضوه ولا

يخفى عليكم ان الله ايضا قال في كتابه الكريم - [00:17:35](#)

على هذا الغرار ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. لماذا خص الشفاء للمؤمنين؟ لانهم قبلوه ورضوا به هذا في الباب
تفصيل اوسع لكن عموما الهداية للمتقين لانهم استفادوا به. وقد قال تعالى واذا ما انزلت سورة - [00:17:57](#)

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى
رجسهم وماتوا وهم كافرون فالشاهد من ذلك ان المؤمنين لما قبلوا الهداية قبلوا القرآن واهتدوا به وفقهم الله - [00:18:20](#)
سبحانه وتعالى ونسبت الهداية اليهم او عفوا قيل انهم هم المهتدون اما المتقون فمن المتقون المتقون اصل مادة التقوى من الاتقاء
اصل التقوى من الاتقاء تقول اتق النار يعني يجعل بينك وبين النار وقاية. اتق الله اجعل بينك وبين غضب الله وقاية. اتق غضب فلان
- [00:18:47](#)

انه شرير مسلا من الناس يعني احذر غضب هذا الشخص فاصل مادة التقوى من الاتقاء ومنه قول القائل سقط النصف ولم ترد
اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وفي البيت الاخر والتقت باعظم موصولين كف ومعصم يعني غطت وجهها بيديها - [00:19:17](#)
واحسن من ذلك في الاستدلال حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني في شدة الحرب نكون خلف الرسول عليه الصلاة والسلام هذا لبيان شجاعة رسول الله - [00:19:43](#)
صلى الله عليه وسلم. فهذا اصل مادة الاتقاء ثم المتقون من هم المتقون هم الذين اتقوا غضب الله وعقابه هم الذين اتقوا غضب الله
وعقابهم ما افعالهم التي بها يتقون غضب الله وعقاب الله سبحانه - [00:20:04](#)
وعذاب الله من اعمالهم اولاً انهم اتقوا الله بكلمة التقوى فجعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية وهي كلمة لا اله الا الله ولذا قيل في
كلمة لا اله الا الله انها كلمة التقوى. وفسر بها عدد من اهل العلم - [00:20:24](#)

قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فهذا باب ومن العلماء من قال او
فسر التقوى بلوازمها فقال التقوى على سبيل المثال هي الخوف من الجليل - [00:20:45](#)
والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. وهذا كله بلا شك دخل في الوقايات فلذلك قال بعضهم الصلاة ان التقوى ان
تتقي بها غضب الله. الصدقة كذلك اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:21:12](#)
فهذه هي مع بعض معاني التقوى او بعض الامور التي بها نتقي عذاب الله سبحانه ونتقي غضب الله سبحانه قد يقول قائل من التقوى
الاستعاذة اعوذ بك منك ان اذا اردتني يا رب بسوء من لي الجأ اليه كي يدفع عني هذا السوء الا انت - [00:21:34](#)
اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بك منك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك كل هذه التفسيرات للتقوى صحيحة. وان كان بعض اهل العلم
يستعظم مسألة ويجعلها اعظم شيء في باب التاء في الاشياء التي يتقى بها فيقول التقوى لا اله الا الله. تقوى الصلاة تقوى الصدقة -
- [00:21:59](#)

الى غير ذلك وكلها صحيحة وكلها داخلة فيما يتقى به عذاب الله سبحانه اما المتقون هنا والذين اتقوا ايضا الشرك التقوى والشرك
بالله تقوم المحدثات اصل التقوى الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:22:22](#)
هدى للمتقين ما البواعص على التقوى؟ ما الامور التي تجعلني تقيا اجمالا العمل بكتاب الله اجمالا وقد قال تعالى ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واقام الصلاة واتى الزكاة
والموفون بعدهم اذا عاهدوا - [00:22:43](#)

الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون فاذا رما زم صفات المتقين لن نجتمعها من اية
واحدة بل عندنا ايضا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:23:10](#)
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الايات المعلومة فاذا رما جمع صفات
المتقين وليت طالب علم جيد يجمعها وكيف يصل الى درجة المتقين فيكون عملا حسنا باذن الله تعالى - [00:23:32](#)
صفاتهم والبوائث على التقوى فمن البواس على التقوى مراقبة الله ومن البوائث على التقوى محبة الله سبحانه ومن البواسل التقوى

الخوف من الله سبحانه وتعالى والخوف من عقابه فهناك بواعظ تبعثك على التقوى وتقوي هذه الملكة فيك من الحياء من الله

سبحانه مراقبة الله مراقبة معرفة - [00:23:57](#)

هناك ملائكة تراقبك هذا يحملك على ان تتقي عذاب الله قال تعالى في كتابه الكريم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين توفيقا

وتسديدا وارشادا للمتقين من العلماء من فسر المتقين هنا بتفسير اخر قال هنا في هذا المقام - [00:24:23](#)

اوصافهم المذكورة بعدهم وكثيرا ما يأتي مثل هذا في القرآن والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب سبح اسم ربك

الاعلى فسر الاعلى هنا عطف الصفات على صفات ليس تفسيرها للاعلى. لكن هنا - [00:24:46](#)

كما قال تعالى وبشر المخبتين من المخبتون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من مقيمي الصلاة ومما

رزقناهم ينفقون ففسر المتقين هنا بقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:25:06](#)

ولا يخفى اولا وقبل ان نتقل ان التقوى هذه هي وصية الله تعالى للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم

ان اتقوا الله ولا يخفاكم ان خطبة الحاجة التي كان النبي يبدأ بها كثيرا من خطبه - [00:25:31](#)

صدرت الايات الثلاث بالحث على تقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس

اتقوا ربكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:25:51](#)

فالناظر الى خطبة الحاجة يرى ان اياتها الثلاث بدأت بالحث على التقوى والتذكير بها فضلا عن ايات متعددة في سور اخر. يا ايها

الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:26:07](#)

تذكير للناس عموما بتقوى الله والآخرى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد والكبير والصغير والذكر والانثى. كل

يوصى بالتقوى والصالح هو غير الصالح الناس عموما يوصيهم الله بتقواه - [00:26:23](#)

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فالحل يوصى بالتقوى ولا يتكبر احدا احدا ابدا

على من اوصاه بتقوى الله سبحانه وتعالى - [00:26:44](#)

اللهم الا اذا خرجت مخرج الانتقاص كما قال اتق الله يا محمد اعدل يا محمد واتق الله فخرجت مخرج الاتهام فحينئذ قال النبي له

ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل - [00:27:02](#)

هذا ولا يخفى عليكم ان من ثمرات تقوى الله سبحانه وتعالى السلامة من عذاب الله وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء

ولا هم يحزنون من ثمرات التقوى وميراث الجنات والدخول في اولياء الله الصالحين - [00:27:19](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما شأنهم الذين امنوا وكانوا يتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

من اولياء الله؟ هل هم الذين يطاف بقبورهم او يريرون على انفسهم؟ لا - [00:27:41](#)

كل مؤمن تقى هو لله ولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون من ثمرات التقوى انك بها في

معية الله. ان الله مع الذين اتقوا - [00:28:00](#)

كذلك يتولاه الله والله ولي المتقين. فضلا عن سعة الارزاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب تيسير الامور

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:28:20](#)

كذلك المخارج من الازمات كما سمعتم من يتق الله يجعل له مخرجا. كذلك تعظيم الاجور ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له

اجرا ومن ذلك الفهم انك اذا كنت تقيا تفهم فهم طيبا - [00:28:37](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي ما تفارقون به بين الحق والباطل واتقوا الله ويعلمكم الله فالتقوى ثمرتها بل ثمراتها في كل الابواب

تجد لها ثمرات طيبة بفضل الله - [00:28:55](#)

نجاة وسلامة وميراث الجنات. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا هذا عن التقوى قال تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون

بالغيب. ما الغيب الذي امن به اما الايمان فمن معانيه في اللغة التصديق - [00:29:13](#)

والشرع في الايمان قول وعمل واعتقاد والدليل على انه عمل ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة

اعلاها لا اله الا الله وادناها امامة الازلي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:29:34](#)

فالايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وهي قول باللسان وامامة الازلي عن ادناها امامة الازلي عن الطريق وهي شعبة من

شعب الايمان وبينهما الحياء الذي اغلب مادتي في القلب ينبعث منها - [00:29:56](#)

شيء الى الجوارح والله اعلم وفي ذلك تفاصيل اخر ولا يخفى عليكم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لما سأله جبريل عن الايمان

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:30:13](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم بين اركان الايمان في هذا الحديث لكن شعبه متعددة وكثيرة منها اعمال تتعلق بالقلب واعمال تتعلق

بالجوارح واعمال تتعلق باللسان كالحب في الله مثلا على سبيل المثال - [00:30:34](#)

الحب في الله من اعمال القلوب وحب الله ورسوله اعمال تتعلق بالقلب اعمال تتعلق باللسان اعمال تتعلق بالجوارح وكما اسلفت

من العلماء من صنف وهم عدد صنفه في شعب الايمان - [00:30:55](#)

ولاية طالب علم جيد يحزر لنا الاحاديث كل شعبة من شعب الايمان مع مستنداتها من شعب الايمان الحياة دليله من شعب الايمان

امامة الازلي عن الطريق دليله من شعب الايمان الحب في الله دليله - [00:31:13](#)

فيكون كتابا طيبا اذا فعل صاحبه اذا فعله صاحبه منتقيا فيه الدالة الصحيحة من بين الاحاديث التي لم تثبت فسيكون نافعا لمن اراد

ويكون وصفا لمن اراد ان يقوي ايمانه. يأتيك الشخص كيف اقوي ايماني؟ ارشده اكثر من ذكر الله - [00:31:31](#)

دليل كذا فيكثر من ذكر الله يزداد ايمانه. تصدق صدقة من الايمان دليلها فيقوى الايمان فتكون اسبابا لتقوية الايمان. اذا عرفت شعبه

ويجاهد الشخص نفسه في الامور التي يحصل فيها - [00:31:55](#)

تقصير او يجد نفسه صادقا مع نفسه اذا وجد نفسه لا يحب لاخوانه ما يحبه لنفسه فيقاوم نفسه من هذا المرض الى ان يصل الى

مرضات الله. اكرر ليت شخصا طالبا للعلم يوفقه الله لمثل ذلك - [00:32:12](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقولوا وبالله التوفيق الايمان من ناحية اللغة كما سمعت من معانيه التصديق ومنه

قول اخوة يوسف على يوسف وعلى نبينا السلام وما انت بمؤمن لنا - [00:32:32](#)

ولو كنا صادقين ومن الناحية الشرعية ينقسم الى قول وعمل واعتقاد ويزيد وينقص كما لا يخفى عليكم ولهذا مباحته يزيد

بالطاعات وينقص بالمعاصي كما لا يخفى عليكم هذا هو معتقد جمهور اهل السنة والجماعة - [00:32:50](#)

الذين يؤمنون بالغيب والغيب وكل ما غاب عن الشخص لم يره فنحن امنا بالله ولم نر ربنا امنا بالملائكة ولم نرى ربنا امنا بالجنة

وبالنار ولم نرى الجنة ولا النار - [00:33:16](#)

امنا بما اخبرنا الله به ولم نره كالجن مثلا. نحن لم نرى الجن ولكن ربنا اخبرنا بذلك امنا بالله وملائكته وامنا بمخلوقاته التي لم نرها

وامنا بامور اخبرنا الله عنها وستأتي ولم نرها - [00:33:35](#)

امنا باشرط الساعة الكبرى كما بين الله في كتابه امنا برسول الله ولم نراهم امنا بنوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى

الله عليه وسلم ونحن لم نرى كل هؤلاء الكرام - [00:33:56](#)

المقربين لم نره فكل ذلك داخل في الايمان بالغيب جنة ونار ايمان بالله قبل ذلك ايمان بالملائكة ايمان بالجن ايمان بالاشراط الكبرى

للساعة كطلوع الشمس النقدية بكل ما اخبرنا به الله ورسوله - [00:34:14](#)

وان لم نره فقد صدقنا به وايقنا به واقربنا به والحمد لله فهذا كله داخل في الغيب وان اختلفت عبارات المفسرين في ذلك وبعضهم

يقصر الامام بالغيب على بعض افراد ما ذكر تعظيما لشأنه - [00:34:32](#)

لكن القول الاشمل انه كل ما غاب عن اعيننا مما اخبر الله به سواء كان في من فيما سبق او فيما نحن فيه او فيما هو ات والله

تعالى اعلى واعلم. الذين يؤمنون بالغيب وهذا من فضل الله علينا والحمد لله - [00:34:53](#)

والحمد لله والحمد لله اننا امنا برسول الله ولم نره صلى الله عليه وسلم لكن رأينا الاثار الطيبة ورأينا الدلالات الواضحات البيّنات التي

لا يرتاب فيها عاقل على وحدانية الله وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق هذا الكتاب المنزل من عند الله

وكما قال القائل انحلت العقدة الاولى والكفر فانحلت معها كل العقد فجوابنا لاي شخص مرتاب او مضلل ملحد او يهودي او نصراني او مشرك اننا امنا ان هذا القرآن من عند الله. فكل ما فيه نحن نصدق بفهمنا ام لم نفهمه - 00:35:40

بماذا تنحل العقد وتنقطع المجادلات لماذا تقولون الطلاق الثلاث ليستلزم زوجا اخر؟ امرنا ربنا فقلنا سمعا وطاعة هل رأيتم ربكم كل دليل في الكون يدلنا على على الله سبحانه وتعالى - 00:36:01

وكما قال القائل فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فالعقدة الاولى عقدة الشرك وهي الكفر لما انحلت انحلت معها جميع العقد والحمد لله - 00:36:18

فاذا نظرنا اي شخص كافر كان او يهودي او نصراني فارق بيننا وبينه اننا ايقنا ان هذا القرآن من عند الله فلذلك لسنا بمرتبين ابدا ولا شاكين فيه وليس في صدورنا حرج منه من فضل الله تعالى - 00:36:35

وان ولو كره الكافرون فهذا الاصل يا اهل الاسلام قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اي يداومون على الصلاة الاقامة هنا ليست ليس المعني بها اقامة الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:36:53

الى اخره. وان كانت هذه داخلة فيها لكن الاصل هنا يقيمون الصلاة اي يداومون عليها ويحافظون عليها ويؤدونها في اوقاتها امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - 00:37:13

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها فالقائم بالشيء هو العامل به الذين يقيمون الصلاة والشيء بالشيء يذكر ما حكمه؟ قامت الصلاة اقامة الصلاة مستحبة. التي هي عقيد الاذان وقبل الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله هذه مستحبة - 00:37:33

كان لا يخفى لان النبي قال في شأن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الصلاة شأنها عظيم وهي كما عماد الدين كما بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

وقد سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي العمل افضل يا رسول الله؟ قال الصلاة لوقتها الصلاة لوقتها افضل الاعمال واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:38:13

الصلوات كفارات كما لا يخفى عليكم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقي ذلك من درنه شيء قالوا لا يبقي من درنه شيئا يا رسول الله قال فكذلك الصلوات الخمس - 00:38:30

يمحو الله بهن الخطايا الصلوات الخمس الصلاة مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر. يا ابن ادم صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخرها الصلوات مباركات والحديث عليها وعلى فضلها يطول - 00:38:48

فقد صنف في ذلك تصانيف انما اشرنا اشارات فقط الذين يقيمون الصلاة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ومما رزقناهم ينفقون من هنا قال بعض العلماء انها للتبعض اي لا ينفقون المال كله - 00:39:06

وللانفاق بلا شك فقه وقد حثنا ربنا على الانفاق وحثنا رسولنا على الانفاق ابتداء قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة - 00:39:30

وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبتيها ملكان. احدهما يقول اللهم اعطني منفقا خلفا والاخر يقول اللهم - 00:39:47

ممسكا تلفا يا ابن ادم انفق انفق عليك تتوالى النصوص يا اسماء تصدقي ولا تبكي فيؤك عليك. تتوالى النصوص التي تحت على البذل والعطاء ما نقص صدقة من مال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة - 00:40:04

تجعلها في امرأتك. ولكن اية مسألة من المسائل له فقه هل انفق المال كله؟ وكيف الجمع بين حث النبي على النفقة ومجيء ابي بكر بكل ماله ومجيء عمر بنصف ماله وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام لكعب بن مالك رضي الله عنه - 00:40:26

امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك وبين قوله انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تظهرهم علة يتكففون الناس وبين قوله تعالى كذلك وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. وبين

قوله قل هو - 00:40:45

اضربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وكذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق فكيف الجمع بين هذه النصوص لا يخفى ان التصديق بالمال كله - 00:41:10

له وقته اذا كانت في المسلمين مجاعات وكما كان النبي زاهبا الى تبوك في جيش العسرة حث على المال لان الغزوة بعيدة والامر شاق جدا على المسلمين فحيسم وجدت المجاعات اتصدق ولو بكل مالي لاني انقز انفسا من التلف - 00:41:28

لكن ان كان هناك غناء عند بعض المسلمين امسك علي بعض مالي فهو خير لي كما قال النبي لكعب بن ما لك امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون افادت التبعية - 00:41:50

اي جزء مما رزقك الله سبحانه وتعالى على العموم للانفاق فقه متسع محله كتب الفقه بهذا القدر اجتزئ. وصلوات ربي وسلامه على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:06